



تعدد الزوجات في الأردن: ماذا تخبرنا أحدث الأرقام؟

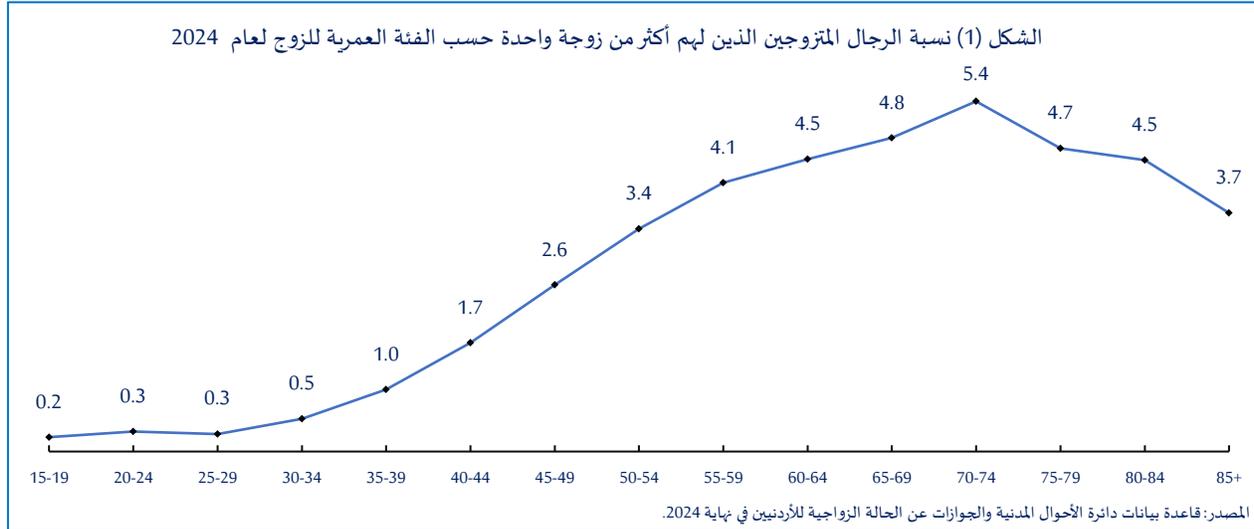
أولاً: تعدد الزوجات بين الأردنيين حسب بيانات المخزون عن الحالة الزوجية في دائرة الأحوال المدنية والجوازات

يعتبر تعدد الزوجات جانب آخر من جوانب الحالة الزوجية في المجتمع الأردني، شأنه في ذلك شأن العزوبية والتمل والطلاق. وتعدد الزوجات يعني أن للزوج أكثر من زوجة واحدة، وفي الغالب زوجتين ونادراً ما يكون له ثلاث زوجات، وبالمثل ومن جهة الزوجة يعني تعدد الزوجات أيضاً أن لزوج المتزوجة زوجة أخرى إضافة إليهما. بلغ عدد الرجال الأردنيين الذين لهم أكثر من زوجة واحدة عام 2022 (39,499 رجل) وازداد عددهم بحوالي ألف رجل عام 2023 ليصبح عددهم (40,497 رجل) حسب بيانات نهاية 2023، ثم انخفض إلى 38,900 عام 2024¹.

وأظهرت قاعدة بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات أن انتشار تعدد الزوجات قليل في الأردن، فقد شكل المعددون لزوجاتهم 1.37% من الأردنيين ممن أعمارهم 15 سنة فأكثر حسب بيانات عام 2022 وعام 2023 أيضاً، و 1.29% عام 2024. وتبلغ نسبة المتزوجين من أكثر من زوجة عام 2024 (2.37%) من إجمالي عدد المتزوجين. وقد يعود تدني نسبة تعدد الزوجات بين الأردنيين إلى أن زواج الرجل بزوجة ثانية يسبقه طلاق الزوجة الأولى، فنادراً ما نجد للرجل المتزوج زوجة ثانية.

¹ قاعدة بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات للأعوام 2022، 2023، 2024.

أما فيما يخص تعدد الزوجات حسب عمر الرجال المتزوجين، يبين الشكل (1) نسبة الرجال الذين لهم أكثر من زوجة من إجمالي عدد المتزوجين منهم حسب الفئة العمرية، من واقع قاعدة بيانات دائرة الأحوال المدنية والجوازات عام 2024. ويُظهر الشكل تزايد نسبة الرجال المُعددين مع تقدمهم في العمر لتصل أقصاها عند الفئة العمرية (70-74) وينسبة تجاوزت 5% (5.4%)، ثم تعود هذه النسبة إلى الانخفاض بعد ذلك عند الرجال في الفئات العمرية المتأخرة لتصل إلى



(3.7%) بين الرجال 85 سنة فأكثر.

ثانياً: تعدد الزوجات وتبايناته حسب بيانات المسوح الأسرية الدورية عن الحالة الزوجية للنساء والرجال 49-15 سنة

تشير الإحصاءات الواردة في الجدول (1) إلى تراجع تعدد الزوجات بالتدرج في السنوات القليلة الماضية بين الأردنيين، حيث انخفضت نسبة الأردنيات المتزوجات في الأعمار 49-15 سنة ممن لأزواجهن زوجة أخرى غيرهن من 5.2% إلى 3.6% بين عامي 2009-2023. وتبين نتائج مسح السكان والصحة الأسرية لعامي 2017/2018 و 2023 إلى أن نسبة النساء الأردنيات اللاتي لدى أزواجهن أكثر من زوجة كانت أقل مما هي عليه بين نظرائهن من النساء السوريات والنساء من جنسيات أخرى في المسحين الأسريين الأخيرين، فبلغت عام 2023 مثلاً (3.6%، 5.2%، 4.7%) على التوالي للنساء الأردنيات والسوريات وحملة الجنسيات الأخرى.

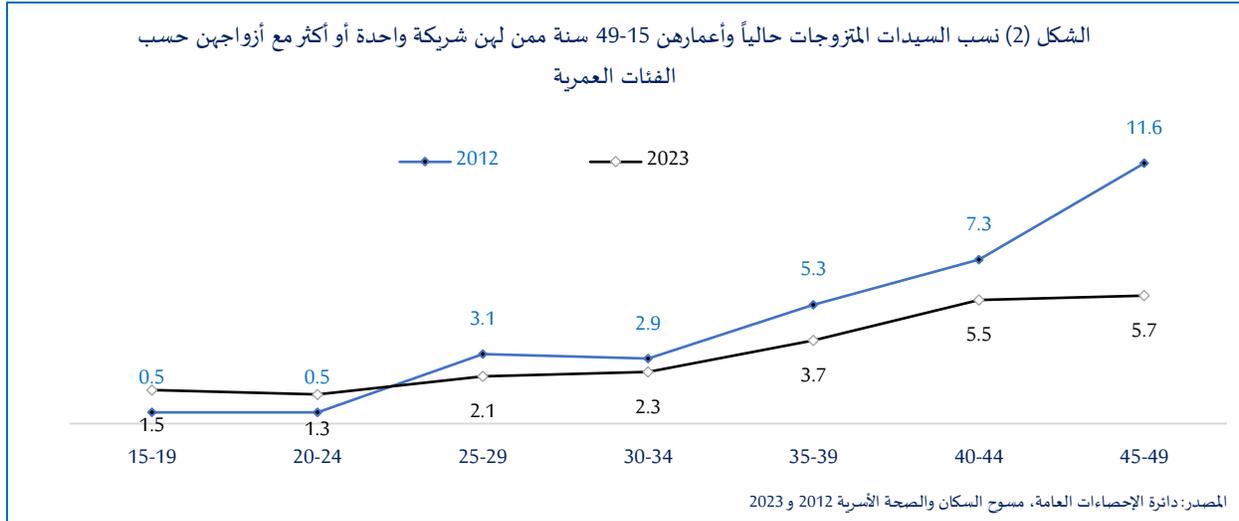
| الجدول (1) اتجاهات تعدد الزوجات في الأردن حسب جنسية الزوجة 2009-2023 | | | | |
|--|-------------------|-------------------|-------------------|-------------------|
| % المتزوجات 49-15 سنة اللواتي ذكرن أن لأزواجهن زوجة أخرى غيرهن | | | | |
| الجنسية | المسح الأسري 2009 | المسح الأسري 2012 | المسح الأسري 2017 | المسح الأسري 2023 |
| الأردنيات | 5.2 | 5.1 | 4.1 | 3.6 |
| السوريات | م.غ | م.غ | 5.1 | 5.2 |
| جنسيات أخرى | غير مبين | غير مبين | 5.8 | 4.7 |

المصدر: دائرة الإحصاءات العامة، نتائج مسح السكان والصحة الأسرية للسنوات المذكورة.

وتم في المسحيين الأسريين الأخيرين أيضاً سؤال الرجال المتزوجين 15-49 سنة، عما إن كان لهم أكثر من زوجة واحدة، فوفق نتائج مسح عام 2023، أفاد 1.1% من الرجال الأردنيين و0.3% من الرجال السوريين و2.9% من الرجال من جنسيات أخرى أن لهم أكثر من زوجة واحدة، وهذه النسب أقل من النسب التي أفصحت عنها النساء. وفيما يلي أبرز خصائص الزوجات من كافة الجنسيات اللاتي أفدن بأن أزواجهن لديهن أكثر من زوجة، حسب العمر والتعليم والمحافظة وشرائح الرفاه:

1. تعدد الزوجات للزوج وفقاً للفئات العمرية للسيدات المتزوجات في الفئة العمرية 15-49 سنة

بصورة عامة يُظهر الشكل (2) حقيقتان: الأولى تراجع تعدد الزوجات في الأردن في كافة الفئات العمرية في العقد الماضي، والثانية أن تعدد الزوجات يرتفع مع تقدم الزوجة في العمر، فحسب مسحي السكان والصحة الأسرية 2012 و2023، فقد ازدادت هذه النسب من 0.5% للفئة العمرية 15-19 و20-24، لتتقارب 11.6% للفئة العمرية 45-49 حسب مسح السكان والصحة الأسرية 2012، ويقابل ذلك حسب مسح السكان والصحة الأسرية 2023 أيضاً ارتفاعاً من 1.3% للفئة العمرية 20-24 إلى 5.7% في الفئة العمرية 45-49. وهذا يؤكد أن تقدم عمر المرأة قد يكون دافعاً لزوجها لخوض تجربة الزواج من أخرى قد تكون أصغر عمراً منها.



2. تعدد الزوجات للزوج حسب المستوى التعليمي للسيدات المتزوجات في الفئة العمرية 15-49 سنة

يوضح الشكل (3) نسب النساء المتزوجات حالياً وأعمارهن 15-49 سنة ولديهن شريكة واحدة أو أكثر حسب مستواهن التعليمي، إذ يظهر أن هناك ارتباطاً واضحاً بين انخفاض مستويات تعليم السيدات وزيادة نسب النساء المتزوجات حالياً وأعمارهن 15-49 سنة ولديهن شريكة أخرى، إذ تظهر النتائج بأن السيدات اللاتي يحملن مؤهلات تعليمية منخفضة "أي غير متعلّقات أو أقل من الثانوي" ترتفع لديهن نسبة وجود شريكة أخرى مقارنة بالمستويات التعليمية الأعلى، ولكن انخفض هذا النمط من الزواج من 22% و 11% لدى النساء غير المتعلّقات حسب مسحي السكان والصحة الأسرية 2012 و 2023 إلى 3.6% و 2.3% لدى النساء اللواتي يحملن مؤهل تعليمي أعلى من الثانوي.



3. تعدد الزوجات للزوج حسب المحافظة للسيدات المتزوجات في الفئة العمرية 15-49 سنة

يبرز الشكل (4) نسب السيدات المتزوجات حالياً وأعمارهن 15-49 سنة ولديهن شريكة واحدة أو أكثر حسب المحافظات في مسحي السكان والصحة الأسرية 2012 و 2023، ويظهر انخفاض لهذا النمط من الزواج في ثماني محافظات هي (العاصمة والبلقاء والزرقاء ومادبا واربد والكرك ومعان والعقبة) في حين ارتفع قليلاً أو استقر في المحافظات الأربعة الأخرى (المفرق، جرش، عجلون، الطفيلة)، ويبدو أن الأطر الاجتماعية والثقافية السائدة في هذه المناطق ما زالت تشكل محركات معززة لهذا النمط من الزواج. كما وتجدر الإشارة إلى وجود تباين في نسب المتزوجات حالياً وأعمارهن 15-49 سنة ولديهن شريكة واحدة أو أكثر حسب مكان الإقامة (حضر، ريف)، حيث تُظهر النتائج أن النساء المقيمت في الريف ترتفع لديهن نسبة وجود شريكة أخرى مقارنة بالسيدات المقيمت في الحضر. ولكن انخفض هذا النمط من الزواج من 5.7% و 3.7% لدى النساء المقيمت في الحضر على التوالي حسب مسحي 2012 و 2023 وإلى 6.5% و 4.6% لدى النساء المقيمت في الريف حسب مسحي 2012 و 2023 على التوالي.



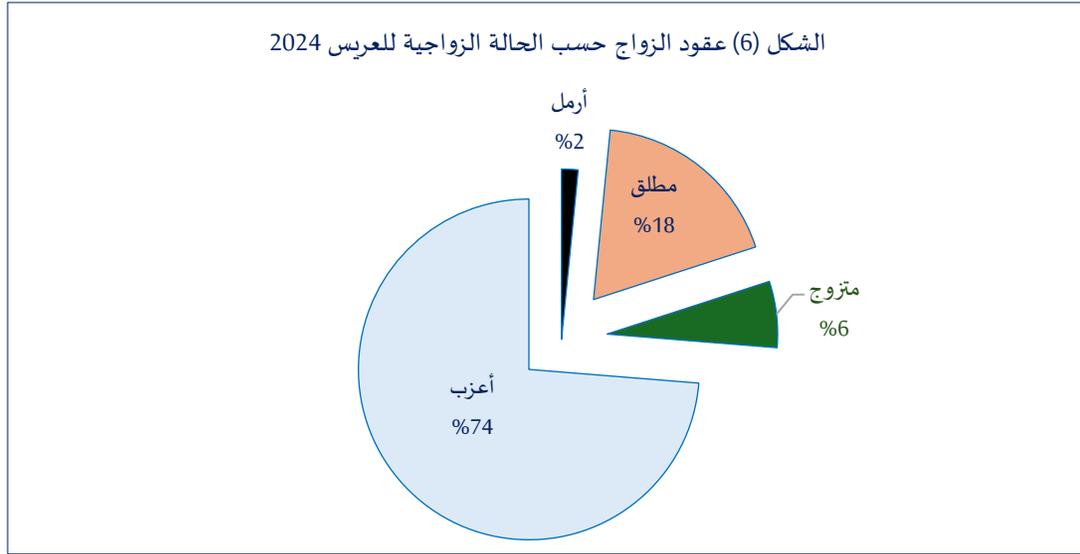
4. تعدد الزوجات للزوج وفقاً لشرائح الرفاه للسيدات المتزوجات في الفئة العمرية 15-49 سنة

يوضح الشكل (5) نسب النساء المتزوجات حالياً وأعمارهن 15-49 سنة ولديهن شريكة واحدة أو أكثر حسب شرائح الرفاه، إذ يظهر أن هناك ارتباطاً واضحاً بين انخفاض مستوى المعيشة للأسرة معبراً عنه بشرائح الرفاه وزيادة نسب النساء المتزوجات حالياً وأعمارهن 15-49 سنة ولديهن شريكة أخرى وفي كلا المسجلين، إذ تُظهر النتائج بأن السيدات اللاتي من شريحة الرفاه الأدنى ترتفع بينهن وجود شريكة أخرى مقارنة بشرائح الرفاه الأعلى، وانخفض هذا النمط من الزواج من 8.6% و 6.7% لدى النساء من شرائح الرفاه الأدنى على التوالي حسب مسحي السكان والصحة الأسرية 2012 و 2023 إلى 4.1% و 3.0% لدى النساء اللواتي يمن شرائح الرفاه الأعلى حسب مسحي السكان والصحة الأسرية 2012 و 2023.



ثالثاً: حالات التعدد في البيانات عن الحالات السنوية للزواج (حالات الزواج السنوية حسب الحالة الزوجية للعريس²)

تُسهّم الواجهات السنوية لطلاق إحدى الزوجات وواقعات زواج الرجال المتزوجين بزوجة واحدة في تحديد نسبة انتشار تعدد الزوجات في المجتمع الأردني. وتشير البيانات المتاحة من دائرة قاضي القضاة عن حالات الزواج عام 2024 (وعدها 62970 حالة زواج) حسب الحالة الزوجية للعريس في الشكل (6 ادناه) ، أن نحو 6% من هذه الحالات كانت لرجال متزوجين أصلاً، أي أنهم لجأوا إلى تعدد الزوجات. وتؤكد الإحصاءات للسنوات 2019-2024 ذلك. حيث بلغت نسبة من عدد زوجاته خلال السنوات المذكورة حوالي 6.9%.



الخلاصات:

- تعدد الزوجات في الأردن ظاهرة لا تثير القلق حيث يلاحظ تدني نسب تعدد الزوجات في الأردن.
- تعدد الزوجات يزداد مع تقدم الزوجة في العمر.
- انخفضت نسبة تعدد الزوجات في ثماني محافظات خلال العقد الماضي، بينما ارتفعت قليلاً أو استقرت في المحافظات الأربع الأخرى وهي المفرق وجرش وعجلون والطفيلة، لسبب يتصل بالعرف الاجتماعي السائد في بعض المجتمعات المحلية في تلك المحافظات.
- تعدد الزوجات أكثر شيوعاً بين النساء في شرائح الرفاه الأدنى مقارنة ب شرائح الرفاه الأعلى.
- لوحظ وجود ارتباط واضح بين تدني مستويات تعليم السيدات وارتفاع نسب النساء المتزوجات حالياً وأعمارهن 15-49 سنة ولديهن شريكة أخرى مع أزواجهن، إذ تظهر النتائج بأن السيدات اللاتي يحملن مؤهلات تعليمية

² بلغ إجمالي عقود الزواج خلال السنوات 2019-2024 حسب التقارير السنوية لدائرة قاضي القضاة (396884) منها 27439 كان العريس فيها متزوج أصلاً، وبدا تبلغ نسبة من عدد زوجاته خلال هذه السنوات الست نحو 6.9%.

منخفضة "أي غير متعلمات أو أقل من الثانوي" ترتفع لديهن وجود شريكة أخرى مقارنة بالمستويات التعليمية الأعلى.

- ترتفع نسبة وجود شريكة أخرى بين النساء المقيمات في الريف مقارنة بالسيدات المقيمات في الحضر.